Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأشـجـان فى كل فـراق وغلبت الأكـدار على كل صـفـاء وكل رجاء . ولم يبق إلا أن يقبلها على أن يستغرق هو فى حبها ويسمح لها هى أن تفرغ لغيره وهذا مستحيل ، أو يقبلها على أن يلهو بها وتلهو به وهذا أيضًا مستحيل ، أو يسوم نفسه قطيعتها وهذا ما قد عول عليه ، وظن أنه استطاعه وقدر عليه خمسة أشهر .

وإنه لفى حسبانه هذا يوشك أن يودع القلق والأسر ويقبل على الطمـأنينة والحـرية ، وإذا به يهـاجم فى الصـمـيم ، وإذا بالظواهر والبواطن كلها تضمن له وهى تتدفق عليه أنه عائد لا محالة إلى ما ودع من شقاء وألم ، وليس بين تلك الظواهر والبواطن كلها ما يضمن له أقل ضمان أن يعود إلى ما ودع من ثقة ونعيم . فماذا عساه أن يصنع ؟ لا تسل فكره ولا تسل قلبه ولا تسل ضميره بل سل كل وشيجة من وشائج لحمه ودمه وأعصابه التى عزمت عزمها بغير اكتراث لفكره أو لقلبه أو لضميره ، واستقبلت بإرادتها وهى لا تترجم عن تلك الإرادة إلا بالعمل الواقع دون التفكير ودون التعليل ودون التفسير ، فطلبت النجاة بالبداهة المرتجلة وحملت الجسد الذى هى قوامه إلى خارج المنزل وهى لا تعى ولا تفقه إلى أين تسير ولا لوم على من يطلب النجاة ، فإنما هكذا تطلب النجاة !